ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Connotations of Colors in Psychology and Their Reflections on students' Drawings

M.M. Kawthar Yahya Khalaf

General Directorate of Education Rusafa

* *Corresponding author: E-mail* : Kotheryahai99@gmail.com

***Keywords*:**
color
significance
pupils' drawings.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27 Oct. 2022
Accepted 14 Aug 2022
Available online 23 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The aim of the current research is to reveal the connotations of color in psychology and its implications for the students' drawings. Achieving this goal required selecting the research community, which consisted of a total of (5520) primary school students, male and female, enrolled in the schools of the New Baghdad District of the General Directorate of Education Rusafa II. For the academic year 2021/2022, the researcher chose a random sample of student fees, amounting to (100) fees, which were implemented by students on a free topic.

A form was designed to analyze students' fees presented to a group of arbitrators to obtain their validity in measuring the goal that was set to be measured.

The most important conclusions are:

1- Most of the students were able to express their feelings and emotions through the use of color connotations and different symbols in their drawings, and this is reflected in their approach to drawing things from reality.

2- The concept of the environment appears in the students' drawings through the connotations of the shape that they embodied through the various shapes and colors, green spaces, plants and the number of people who appear in the drawing.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.1.2023.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دلالات الألوان في علم النفس وانعكاساتها في رسوم التلاميذ

م.م. كوثر يحيى خلف / المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى الكشف عن دلالات اللون في علم النفس وانعكاساتها على رسوم التلامذة، اذ

تطلب تحقيق هذا الهدف اختيار مجتمع البحث الذي تكون من مجموع تلامذة المرحلة الابتدائية البالغة عددهم (5520) تلميذاً وتلميذة مسجلين في مدارس منطقة بغداد الجديدة التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2021 / 2022، لقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من رسوم التلامذة بلغت (100) رسم نفذها تلامذة حول موضوع حر.

تم تصميم استمارة لتحليل رسوم التلامذة عرضت على مجموعة من المحكمين للحصول على مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه.

اما اهم الاستنتاجات هي:

1-استطاع اغلب التلاميذ التعبير عن احاسيسهم وانفعالاتهم من خلال استخدام الدلالات اللونية والرموز المختلفة في رسومهم وهذا ما يتجلى في اقترابهم لرسم الاشياء من الواقع.

2-ان مفهوم البيئة يظهر في رسوم التلاميذ من خلال دلالات الشكل التي جسدها عن طريق الاشكال والالوان المتعددة والمساحات الخضراء والنباتات وعدد الاشخاص الذين يظهرون في الرسم.

الكلمات المفتاحية: اللون – الدلالة –رسوم التلاميذ.

الفصل الاول / الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث والحاجة اليه :

لم يعد اللون في مختلف الحقول المعرفية ، سيما في الدراسات الفنية ويختزل بمفهومه الوظيفي التقليدي بوصفه طبقة من الطلاء أو مادة للتزيين، وبفضل تطور العلاقة (المعرفية، والتقنية) بين الفن ومجمل العلوم صار ينظر له على أنه علامة يرتبط من حيث خصائصه وأنظمته وعلاقاته الجمالية، بمجمل ظروف وعناصر متغيرة ومتحولة تبعا للوظيفة الدلالية التي ينتجها المنجز الفني فضلاً عن وظيفته النفعية المباشرة المرتبطة بعلاقاته اللونية، إذ صار اللون يمثل قيمة دالة متحركة ومتحولة، وعنصراً فاعلاً وأساس، من عناصر المنجز الفني لما يحمله ويتضمنه من معان ورموز مباشرة وغير مباشرة (متغيرة، ومتحولة) بفعل ماهية الموقف الفلسفي عبر مجموعة من العلاقات التركيبية والتكوينية التي من شأنها إضفاء متعة جمالية ضمن نسق جديد، وبوصف إن علم الألوان هو أحد العلوم الإنسانية الذي يرصد علاقة اللون بالبيئة المحيطة بالإنسان فضلاً عن ارتباطاته بعلم الهيأة ، صار يشكل دالاً أساساً للهوية وطابع الشخصية، مما جعله (علامة دالة) تأخذ موقع الصدارة في الدراسات (الانثروبولوجيه) (سعيد، 2016، ص63).

بما أن عالم الطفولة بشكل عام وعلى وفق ما جاءت به مختلف الدراسات (النفسية، التربوية، والتعليمية) يرتبط ارتباطا وثيقاً باللون باختلاف مستويات ومراحل الطفولة، فقد صار له قيمة إضافية

خاصة في مجمل الفنون، سيما وإن جميع العلامات الفنية تكون علامات صناعية بإمتياز، ولها قدرة وزخم مضاعف يختلف عما هي عليه في الطبيعة من حيث دالتها، سيما وإن كل مايظهر في رسوم التلاميذ ماهو إلا علامة دالة (سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة) .

ولأهمية إدراك تلك العلاقات التي تحدد شكل ارتباطات اللون بنفس المتلقي (التلميذ) إدراكاً معرفياً وتقنياً تلمست الباحثة الحاجة الى دراسة الخصائص الجمالية لـ(اللون) وتعرفها، لذا فقد صاغت مشكلة بحثها بالسؤال الآتي : **ما الدلالات اللونية في منظور علم النفس وانعكاسها في رسوم التلاميذ.**

ثانياً: أهميه البحث:

تأتي أهميه البحث الحالي في أنه قد :

1. يسهم في تحديد العلاقات الجمالية لـ(اللون) وإرتباطاتها بالمدرك (الحسي، والعقلي) للتلميذ.
2. يفيد الباحثين والدراسيين في العالم النفسي للتلميذ بوصفه إضافة معرفية للمكتبة الفنية والتربوية.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي: الكشف عن دلالات اللون في علم النفس وانعكاساتها على رسوم التلامذة.

رابعاً: حدود البحث :

الحد الموضوعي: اللون ودلالاته الفنية في علم النفس وانعكاسه على رسوم التلاميذ الموجهة للفئة العمرية **(6_ 12)** سنة.

الحد المكاني: المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

الحد الزماني: 2021 / 2022

خامساً: تحديد المصطلحات

1-اللون : عرفته الباحثة اجرائياً:

هو تفاعل يحدث بين الأشكال وبين الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهو عنصر أساس من عناصر التكوين في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية.

2. الدلالة : عرفتها الباحثة اجرائياً:

علامة في صيرورة وتحول دائم للمعنى يرتبط بطبيعة وشكل العلاقة مابين الشيء ومعناه أو مفهومه (الدال والمدلول)، من جهة ونوع وشكل اشتغالها وتركيبها في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية من جهة أخرى.

3-رسوم التلامذة: عرفتها الباحثة اجرائياً:

هي التعبيرات الفنية التي ينفذها تلامذة المرحلة الابتدائية في رسومهم على سطح الورقة او اللوحة تتضمن الخطوط والالوان والملامس والاشكال التي تشغل مساحة محددة ضمن فضاء اللوحة.

الفصل الثاني / الاطار النظري

ماهية اللون ودلالاته:

يعتبر اللون من الظواهر الطبيعية الموجودة في الحياة الإنسانية وأصبح وجوده مألوفا كما الهواء والماء لذلك فهو ظاهرة فيزيائية عامة في الطبيعة (ويطلق كلمة (لون) بصورة عامة العاملون في مجال التصوير والعاملون في المطابع وكذلك الفنانون التشكيليون، والمقصود بها جميع المواد الصبغية التي تستعمل للحصول على التلوين، أما علماء الفيزياء والطبيعة، فيقصدون بها "تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء، فاللون هو خبرة مرئية منشقة من الحياة ومرتبطة بمعان مترسبة في العقل البشري الباطن نتيجة لبعض الخبرات الموروثة في الجنس البشري" (الشعيلي، 2007، ص10) (فالألوان بصفتها خبرة مرئية تبقى ثباتا ودواما في عقولنا عن أي خبرات اكتسبناها عن طريق الحواس الأخرى، فمن السهل والأثبات أن نتذكر شكلا أو لونا (رأيناه عن ان نتذكر صوتا سمعناه)، ويتضح مما سبق ان عملية أدراك اللون تتم من خلال الجهاز الذي ي ستقبل تلك الأشعة المنبعثة من الأجسام نتيجة سقوط الضوء عليها ومن هنا تتضح أن مصادر اللون هي : الضوء، الطبيعة، العين البشرية ، ويقسم فرج عبو ظاهرة الألوان في الطبيعة إلى ثلاث أقسام هي (سيرجي، 1963، ص193):

1-المرئيات والمحسوسات: أن أدراك ألوان المرئيات يتم امام العين ان كان الشيء مضاء أم مضلما.

2-الضوء وسيلة لمعرفة اللون: الضوء الساقط نتيجة لأشعة الشمس على الأجسام الحية والجامدة يسكب عليها إضاءة، والجسم بدوره يرد الإضاءة إلى العين الإنسانية لأشعارها بوجوده وليس فقط للأشعار بحجم الجسم بل بنوع لونه الذي يحمله على غلافه، "فالضوء يعتبر العامل الأساسي في ترجمة ذبذبات اللون المنبعث من أحد الأجسام في الطبيعة وعمليته تقوم تماما كعملية الموجات اللاسلكية إذا دخلت جهازا وسيطا تحولت من موجات إلى أصوات أو صور كما نشاهدها في التلفزيون أو نسمعها في الراديو".

(فرج، 1982، ص88).

3-العين كآلة والدماغ كجهاز عصبي مفسر ومترجم للألوان: "من خلال العين تنعكس إلينا جميع الأشعة الصادرة من مادة واقعة أمامنا فتدخل الأشعة إليها وتتحلل إلى أولياتها ثم تأخذ العين لون الجسم الذي أمامنا وترد باقي الأشعة إلى الخارج فتنقل العين هذه الأشعة إلى الدماغ فيرد الدماغ بمساعدة العين ويفسر اللون والعصبات العصبية المنبسطة وترجع الألوان الأخرى الموجودة في الأشعة فيترجمها الدماغ

بواسطة العين مرة أخرى على انه الجسم الذي أمامنا"(يحيى، 1981، ص7) ((وهكذا تتكون هذه العملية للرؤية بواسطة العين بمدة تقل عن ١/٣٠٠٠٠٠ من الثانية في حالة وجود الجسم أمام العين السليمة ، ومن خلال التحليل وفحص لون شيء ما بتعمق نستطيع الوصول إلى أن اللون يمكن أن يحدد بـ (٣) خواص رئيسية (عبد الفتاح، 1965، ص405):

1-الصبغة : هي الصفة التي نعرف بها أي لون ونميزه عن الآخر، بمعنى أنها ترجمة لصفات : بنفسجي، أزرق، أحمر، أسود، أصفر، أبيض، برتقالي، "وقد استعملت أيضا للتعبير بصورة عملية وللدلالة عن لون ما في مركزه بالنسبة لدائرة تحليل الألوان، فجميع هذه الألوان ونظرائها تقع ضمن سلسلة دائرة الألوان وتحصر في هذه الدائرة بين لون ولون يعني تركيب لون مع آخر، مثلا نقول أصفر مزرق، واخضر محمر، وهكذا في حال التركيب المزدوج" (البسيوني، 1983، ص234).

أما في حالة التقارب بين الألوان في دائرة التحليل يعني لكل لون قرب اللون الآخر معنى (منسجم معه) وكل لون مقابل في الدائرة معنى مضاد له أو عكسه لذلك حينما تمزج هذه الألوان (لونين متقابلين) ينتج لونا حياديا جديدا - أي رماديا – ومن خلال هذه الدائرة تتكون عائلتان من الألوان (بصورة عملية في حالة التطبيق) هما الألوان الحارة والألوان الباردة .والألوان الحارة والباردة ترتبط بالحالة الحسية للشخص، فحي نما يتكلم أي فنان عن الألوان الباردة او الحارة فان هذه الكلمات تعني الإحساس الطبيعي حينما نحاط بأعداد كبيرة متميزة من هذه الألوان، فمثلا حين نحاط بألوان حارة (أحمر، اصفر) وباردة (أخضر، أزرق) "فان إحساسنا يكون مختلف تجاه الأشياء، لذلك فمن الخطأ أن يتم الخلط بين استخدام الألوان الحارة أو الباردة في مقابلها لكلمة الحرارة اللونية، أما الألوان التي تعتبر نصف حارة أو نصف باردة مثل الأصفر المخضر، والأحمر المزرق، فجماليا تعتبر حيادية الحرارة فهي وسط حيادي بين الحارة والباردة وبهذه الطريقة فكل لون يمكن جعله حارا م هما كان نوعه إذا أضيف له احمر ويمكن ان يكون باردا إذا أضيف له ازرق وبهذا يوضع ميزان حراري أو برودي بالمقارنة (عند الخلط)". (ممدوح، 2011، ص318).

2-القيمة : وهي العامل المهم من الناحية الفنية، فلا يمكننا إهمال هذا العامل الرئيسي للقيم التصويرية اللونية، فالوقوع في أخطاء اختيار الألوان أمر جائز في بعض الأحيان والوقوع في أخطاء القيم الضوئية امر لا يغتف ر للفنان ... تعتمد القيمة الضوئية على (٣) أنواع من الضوء (النور، الظلام، الظل) ولكل عامل من هذه العوامل درجات مختلفة في القوة والضعف حسب القوة الضوئية الصادرة من مصدر الضياء والساقط ع على الجسم او الأجسام التي يضيئها والعوامل الظلية والظلال الحاصلة من نتيجة هذه الإضاءة ومقدارها، ولهذا السبب فان كلمة صبغة اللون Tint هي معنى لاتيني لنفس كلمة hue(صبغة) المشاهد واللقطات المصورة بالأسود والأبيض في سياق الفيلم الملون ٢٠٠٩ (shade) (ظل) وهما من مصادر القيمة الضوئية، "ولعمل صبغة ما نضيف لونا ابيضا إلى اللون الأصلي

وبدرجات متفاوتة حسب المقتضى ليكون درجات لونية مختلفة تصلح للإضاءة بواسطتها ضوءا لونيا وهي أحدى عوامل القيمة"

(محمد، 1973، ص112).

أما لعمل الظل "فنضيف إلى أي لون نريده درجة من الأسود لعمل الظل اللوني المراد وضعه في سلم الظلال، وعلى هذا الأساس يتم تغيير اللون hueالى قيمة ضوئية ولونية value ودرجات ظلية قاتمة أو متدرجة إلى سلم النور .وبناء على ما سب ق فالقيمة هي الدرجة التي نقصد بها ان اللون فاتح أو غامق، بمعنى آخر انه بالقيمة يمكن التفريق بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق،فاللون في كامل قوته الطبيعية يطلق عليه لون نقي أو طبيعي". (مارغرين، 1991، ص106)

٣-قوة التشبع أو الإشعاع: قوة التشبع اللوني هي قوة إشعاعه أو نسميه نقاوة اللون وقوة صفاءه فاللون الأحمر النقي المتكون من لون صاف مشع يمكن له ان يقوي في إشعاعه إذا ما وضع قرب لون اخضر، واللون الثاني يساعد على قوة إشعاع اللون الأول أكثر مما لو كان اللون الأحمر لوحده، عكس اللون الأحمر بقوة اكثر من الأول ناتج عن انفعال إشعاع اللون الأحمر من جراء وجود اللون الأخضر بقربه .ونتيجة ما سبق (أن أي لون نقي ومشتقاته إذا ما وضع بجانبه لون مضاد في دائرة الألوان يزداد إشعاعها وتحفزها اللوني فيزيد من قيمة الإشعاع الكامن فيها لو كان هذا الإشعاع كلون متفرد لوحده لكان هادئا نسبيا) ، "أن من الضروري ملاحظة ان كلا من خواص اللون الثلاث تتوقف على القيمة والتشبع كما يتوقف على المشاهد وظروف مشاهدته، وان لون جسم ما يمكن أن يتأثر كثيرا بوجود أجسام أخرى في مجال الرؤي ة وبظروف الإضاءة أيضا، أما علماء الطبيعة فقد حددوا عوامل اللون بـ (طول الموجة – عامل النقاء اللوني)" (روبير، 1977، ص58).

2. سيكولوجية اللون:

يسمح العقل البشري بإدراك بعض مما تراه العين ويرفض أدراك البعض الآخر وفقا لما يعتبره العقل مستساغا له أو غير مستساغ .فالمستساغ بالتأكيد سيترك في النفس تأثيرا يضل يصاحبه كلما تذكره الإنسان وبذلك يدخل ضمن عالم المدركات والممسوسات "إن ما ندركه بصريا هو فقط ما يسمح العقل بإدراكه وإذا لم يكن الشكل قابلا لان يستساغ بالعقل ويفهم ويدرك فلن م. م فراس عبد الجليل الشاروط المشاهد واللقطات المصورة بالأسود والأبيض في سياق الفيلم الملون تتقبله المشاعر ولن يترك في النفش أثرا"

(ازنشتاين، 1963، ص85).

لذلك فان جميع الخطوط والألوان والكتل والضوء والظل والفراغات هي مظاهر يتلقاها العقل عبر العين، وعملية الإدراك ليست عملية مباشرة حال وقوع الشيء أمام العين بل هي حلقات مترابطة من تنبيهات

تصل وفق سقف زمني إلى إدراك العقل ويدخل اللون ضمن عالم المدركات التي تشمل سلوك الإنسان وعاداته "فأدراك اللون يشكل جانبا من سلوك الإنسان) وقد ق امت العديد من الدراسات بدراسة التأثير السيكولوجي للون على الإنسان مثلما قامت بدراسة التأثير السيكولوجي للون سينمائيا، فنحن نعلم أن العين البشرية تستوعب مع الدماغ الأسود والأبيض أسرع من الصورة ألملونه بسبب أنها تحتاج إلى وقت أكبر من أجل أدراك الصورة الملونة" (يحيى، 1981، ص43).

مؤشرات الاطار النظري :

1. . يشكل اللون في عملية الرسم عند التلميذ وسيلة تعبيرية داله (فنيا وتربويا) بما تعزز وتنمي من شخصية التلميذ.
2. ان التشابه الانسجام اللوني (Harmony) بين الحالة النفسية للتلميذ وطبيعة الرسم بما يؤدي إلى بناء قوة شخصية التلميذ.
3. ترتبط الدلالة اللونية للرسوم عند التلميذ بشكل مباشر ودائم بالفكرة الجو العام للبيئة المحيطة.
4. ان القدرة الدلالية لـ(اللون) في رسوم التلميذ تتضمن من خلال عمليات تراكب الاشكال وتوزيع الالوان حيث يتم إيصال فكرة اللوحة المرسومة التي تعبر عن الحالة النفسية للتلميذ.

الفصل الثالث / أجراءات البحث

تعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي سوف تتبعها لتحقيق هدف بحثها وقد سارت هذه الاجراءات على وفق ما ياتي :

اولا / منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها الحالي هذا البحث من خلال اللجوء الى اسلوب تحليل المحتوى بوصفه منهجية للبحث لانه الاسلوب المنهجي العلمي الملائم والمناسب لخدمة اغراض البحث الحالي ويحقق هدفه.

ثانيا / مجتمع البحث

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي تطلب الامر الكشف عن خصائص دلالات الالوان في رسوم التلامذة حسب الحالة النفسية للتلميذ، لذلك فمن خلال الدراسة المسحية التي اجرتها الباحثة للتعرف على مجتمع البحث تم تحديد مدارس المرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية بمنطقة بغداد الجديدة وضواحيها، اذ بلغ عدد المدارس (46) مدرسة ابتدائية يبلغ عد تلامذتها (5520) تلميذاً وتلميذة مسجلين في هذه المدارس للعام الدراسي 2021 / 2022.

ثالثاً / عينة البحث

اختارت الباحثة عينة عشوائية من رسوم التلامذة بلغت (100) رسم نفذها تلامذة حول موضوع حر.

رابعاً /أداة البحث :

صممت الباحثة استمارة تحليل محتوى رسوم التلامذة اعتمدت في بناء مكوناتها على الاطار النظري وخبرتها في تدريس مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، كما موضحة في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مكونات اداة تحليل رسوم التلامذة

الخصائص	مميزات الرسوم		تظهر بدرجة:-		
	الرئيسة	الثانوية	عالية	الى حد ما	ضعيفة
التعبير عن الاحاسيس والانفعالات باستخدام الرموز المختلفة	واقعية				
	خيالية				
	تجريدية				
	رمزية				
	اخرى				
دلالات الشكل	اشخاص				
	كارتون				
	حيوانية	اليفة			
		مفترسة			
	نباتات				
	بنايات				
	اليات				
	اسلحة ومعدات				
دلالات اللون	قريبة من الواقع				
	غير واقعية				

	(محرفة)				
	عشوائية				
طبيعة اللون	لون واحد				
	لونين				
	الوان متعددة				
ظهور الاشخاص في الرسم	فرد واحد				
	اثنين				
	ثلاثة اشخاص فاكثر				
ظهور التضاريس	الشمس				
	القمر				
	الامطار				
	الغيوم				
	الجبال				
	الانهر				
	المساحات الخضراء				

خامساً/ صدق الاداة:

تم عرض الصيغة الاولية للاداة على مجموعة من المحكمين للتعرف على ارائهم حول صلاحية مكوناتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، اذ ابدى السادة المحكمين بعض الملاحظات حول الاداة اخذت الباحثة بها واجرت عليها التصحيحات اللازمة ثم اعادتها اليهم مرة اخرى فحصلت على موافقتهم بصلاحية هذه الاداة التي اصبحت جاهزة للتطبيق.

سادساً/الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثة بالوسائل الاتية:

1-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات استمارة التحليل.

2-معادلة كوبر للاتفاق بين المحكمين.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن دلالات اللون في علم النفس وانعكاساتها على رسوم التلامذة، لذلك تم توجيه التلامذة بتنفيذ رسم حر وكانت النتائج التي تم تحليلها على وفق الاستمارة التي عدت لهذا الغرض كالاتي:-

جدول (2) يوضح نتائج استمارة تحليل رسوم التلامذة

الخصائص	مميزات الرسوم		تظهر بدرجة:-			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الرئيسة	الثانوية	عالية	الى حد ما	ضعيفة		
التعبير عن الاحاسيس والانفعالات باستخدام الرموز المختلفة	واقعية		66	28	6	2,60	0,87
	خيالية		8	19	73	1,35	0,45
	تجريدية		45	37	18	2,28	0,76
	رمزية		40	42	18	2,22	0,74
	اخرى		11	16	73	1,38	0,46
دلالات الشكل	اشخاص		36	43	21	2,15	0,72
	كارتون		30	38	32	1,98	0,66
	حيوانية	اليفة	47	35	18	2,28	0,76
		مفترسة	13	19	68	1,45	0,48
	نباتات		68	19	13	2,55	0,85
	بنايات		44	36	20	2,24	0,75
	اليات		35	39	26	2,05	0,68
	اسلحة ومعدات		8	17	75	1,33	0,44
دلالات اللون	قريبة من الواقع		25	25	50	1,75	0,58
	غير واقعية (محرفة)		15	16	69	1,46	0,49
	عشوائية		22	18	60	1,62	0,54
طبيعة اللون	لون واحد		17	20	63	1,54	0,51
	لونين		25	28	47	1,78	0,59
	الوان متعددة		66	22	12	2,55	0,85

ظهور الاشخاص في الرسم	فرد واحد		17	12	71	1,46	0,49
	اثنين		21	21	58	1,63	0,54
	ثلاثة اشخاص فاكثر		56	32	12	2,44	0,81
ظهور التضاريس	الشمس		37	34	29	2,08	0,69
	القمر		16	12	72	1,44	0,48
	الامطار		18	25	57	1,61	0,53
	الغيوم		22	20	58	1,64	0,55
	الجبال		33	30	37	1,96	0,65
	الانهر		47	34	19	2,28	0,76
	المساحات الخضراء		68	22	10	2,58	0,86

بناءً على النتائج التي ظهرت في الجدول (2) يتبين للباحثة بعد قيامها باجراء تحليل لرسوم التلاميذ (عينة البحث) البالغة (100) رسم على وفق استمارة التحليل التي اعدت في البحث الحالي، ان كل فقرة من فقرات الاستمارة حصلت على مجموعة من التكرارات التي تباينت في اعدادها بعد ذلك تم معالجتها احصائياً من خلال اظهار المتوسطات الحسابية التي تراوحت ما بين (2,60 – 1,33) وانرحافات معيارية تراوحت ما بين (0,87 – 0,44).

فقد ظهر للباحثة ان (66%) من مميزات رسوم التلاميذ اتجهوا في تعبيراتهم للرسم الواقعي، اذ حصلت هذه الفقرة التي تشكل احد خصائص تعبيرات التلاميذ عن احاسيسهم وانفعالاتهم باستخدام الرموز المختلفة المرتبة الاولى بين الفقرات بمتوسط حسابي بلغ (2,60) وانحراف معياري بلغ (0,87) وهذا يعني ان النشاط الفني الذي يمارسه التلاميذ عن طريق الرسم يعد مظهراً من مظاهر حياتهم الاجتماعية والاسرية يختلف باختلاف قدراتهم ومدركاتهم الحسية البصرية للاشياء المحيطة بهم في البيئة التي يعيشونه، كونهم يعبرون عن احاسيسهم وانفعالاتهم المضمرة في نفوسهم او يمكن ان تؤثر فيهم اتجاه ما يحيط بهم من مواقف انفعالية واجتماعية باستخدام الرموز المختلفة والوانها، فالرسم الذي يعبر فيه التلميذ عن مكنوناته يستطيع ادراكه والاستمتاع به ونتذوقه.

اما المساحات الخضراء فقد شغلت معظم فضاءات رسوم التلاميذ، اذ جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2,58) وبانحراف معياري بلغ (0,86) وهذا يعني ان التلميذ يميل تلقائياً في التعبير عن طريق الرسم الى النشاط المتكيف مع مفردات البيئة خاصة الاشجار والنباتات والطيور وغيرها، فالتلميذ لديه وسيلة للاتصال مع مفردات بيئته التي يعيشها ليعبر عنها باستخدام لغة الخطوط والاشكال

والالوان لينقل لنا عن طريق هذه اللغة كثيراً من المعاني التي لا يعرف كيف يعبر عنها لفظياً، انه يستطيع ان يعبر عن انفعالاته واحاسيسه ورغباته ومدركاته البصرية باستخدام الرموز والاشارات وهنا يحيلنا هذا الموضوع الى ان التلميذ يعبر عن مفهوم البيئة باستعمال اللون الاخضر كدلالة له من خلال تلوين مساحة الرسم للتعبير عن هذا المفهوم.

اما مفردات التعبير عند التلميذ المتمثلة بـ (النباتات – الالوان المتعددة – ثلاثة اشخاص فاكثر) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسطات حسابية بلغت (2,55) وانحرافات معيارية بلغت (0,85) وهذا يعني ان التلميذ في هذه المرحلة يبدأ بالتعبير عن ذاته اتجاه الاشياء عن طريق استخدام الخطوط والمساحات والحجوم ... وغيرها، فالخطوط تلعب دوراً مهماً في تعبيرات رسوم التلاميذ كونها تفصل المساحات والكتل والالوان وتعرفنا بشكل المفردات التي تظهر في الرسم، فضلاً عن دورها الجمالي، فقد يعبر التلميذ عن الاشياء (كالنباتات والاشخاص والمساحات الخضراء) بحيث تعبر عن احاسيسه وانفعالاته كون ان الخطوط الافقية تعمل كقاعدة للرسم وهي توحي بالثبات والاحساس بالاتساع الافقي بينما ترمز الخطوط الشاقولية الى القوى النامية والى الشموخ وهذه الخطوط يستخدمه التلميذ في التعبير عن مفهوم البيئة الذي لا يستطيع ان يعبر عنه لفظياً.

اما مفردات (التجريدية – الحيوانية الاليفة – الانهر) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بمتوسطات حسابية (2,28) وانحرافات معيارية (0,76) وهذا يعني ان مادة التربية الفنية تسهم في نمو الرؤية الفنية للاطفال وتذوقهم لمكامن الجمال في الاشياء المحيطة بهم والتعبير عنها بلغة الخطوط والمساحات والاحجام والكتل والالوان وهو يعكس الطابع المميز لشخصية التلميذ من خلال الرسم، فممارسة التلميذ لرسم مفرداته تمثل محاكاة لهذه الاشياء من خلال الاهتمام بالشكل دون الجوهر فتخرج محاولاته لرسم الشيء او المفردة مطابقة الى حد ما بصورتها الواقعية فتظهر احياناً تلك الاشكال بصورة تجريدية في محاولة لاكتشاف الاشياء وعلاقاتها المختلفة ففي هذه المرحلة تطلق حرية التعبير عند التلاميذ للتعبير عن ذاتهم، فالتلميذ يدرك الاشياء بصورة تجريدية وهو بهذه الحالة يمكن ان يعبر عن مفهوم البيئة من خلال المفردات التي يتعايش معها كالحيوانات الاليفة او تمتعه بمنظر النهر او المسطحات المائية او المساحات الخضراء.

بينما جاءت المفردة (رمزية) وهي نوع من التعبير الذي يمارسه التلميذ في رسومه لغرض الافصاح عن احاسيسه وانفعالاته باستخدام الرموز المختلفة بمتوسط حسابي (2,22) وانحراف معياري (0,74) وهذا يعني تطابق هذه المفردة مع المفردات التي سبقتها.

فيما حلت مفردة (الاشخاص) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.15) وبأنحراف معياري (0,72) وهذا يعني ان التلاميذ يميلون تلقائيا الى مجموع الأشخاص للدلالة على حبهم للتعايش معهم بمودة وسلام .

اما مفردة (الشمس) فقد حلت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2,08) وبأنحراف معياري (0,69) وهذا يعني ان اغلب رسوم التلاميذ تميزت بخاصية السيادة من خلال اعتمادهم عنصر الشمس للتعبير عن الحياة وجذب انتباه المتلقي الى فكرة الرسم ,فالشمس تمثل نقطة دائرية يمكن ان تحرك مدركاتنا البصرية في اي اتجاه تتحرك فيه لتعطي انطباعا بصريا للتعبير عن مفهوم البيئة من خلال التعايش مع الحياة ويمكن ان تضفي نوعا من الجمالية لفكرة الرسم .

بينما جاءت مفردة (الأليات) ضمن دلالات الشكل بمتوسط حسابي (2,05) وبأنحراف معياري (0,68) وهذا يعني ان التلميذ يميل الحركة المستمرة في الحياة من خلال استخدامه للخطوط المختلفة والألوان المتعددة لتنفيذ شكل الأليات .

كما اتسمت اغلب رسوم التلاميذ بالأشكال الكارتونية اذ ظهرت هذه المفردة بمتوسط حسابي بلغ (1,98) وبانحراف معياري بلغ (0,66) وهذا يعني ان التلميذ يجسد الشخصيات التي يتأثر بها في رسومه كونها تمثل خصصية تتميز بها التعبيرات الفنية باحاسيسهم وانفعالاتهم تجاه الاشياء.

اما ظهور التضاريس في رسوم التلاميذ المتمثلة بمفردة (الجبال) فقد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1,96) وبانحراف معياري بلغ (0,65) وهذا يعني ان التلميذ يحاول ان يعبر عن احاسيسه ومدركاته البصرية من خلال الخطوط المائلة بحركة تصاعدية او تنازلية للتعبير عن مفهوم السلام.

اما الفقرات الاخرى المتمثلة بدلالات اللون فقد جاءت اكثر الرسوم استخداماً بان اللون القريب من الواقع واحياناً يستخدم التلميذ لون واحد او لونين بتلوين الاشياء او المفردات في الرسم، كذلك اظهاره للأمطار او الغيوم للدلالة على الحركة في الحياة.

بينما جاءت الفقرات الاخرى التي تباينت متوسطاتها الحسابية ما بين (1,46 – 1,33) وبانحرافات معيارية ما بين (0,49 – 0,44) وهذا يعني ان اغلب مفردات هذه الفقرات تشير الى مصادر العنف مثلاً تجسيده الحيوانات المفترسة او رسمه للأسلحة والمعدات العسكرية او احياناً اظهار فرد واحد في الرسم او رسم القمر للدلالة على خصائص اللون.

الاستنتاجات:

بناءً على التحليل الذي اجرته الباحثة لرسوم التلاميذ تستنتج الاتي:-

1-استطاع أغلب التلاميذ التعبير عن احاسيسهم وانفعالاتهم من خلال استخدام الدلالات اللونية والرموز المختلفة في رسومهم وهذا ما يتجلى في اقترابهم لرسم الاشياء من الواقع.

2-إن مفهوم البيئة يظهر في رسوم التلاميذ من خلال دلالات الشكل التي جسدها عن طريق الاشكال والالوان المتعددة والمساحات الخضراء والنباتات وعدد الاشخاص الذين يظهرون في الرسم.

3-ان اغلب التلاميذ يميلون تلقائياً الى البيئة والمحافظة عليها من خلال ابتعادهم عن تجسيد الاشياء التي تعطي دلالة رمزية عن مظاهر العنف كالحيوانات المفترسة والاسلحة والمعدات والتنفيذ باستخدام اللون الواحد.

4-يظهر من خلال رسوم التلاميذ ميلهم الى استخدام مفردة الاشخاص للدلالة على تعلقهم اجتماعياً بأفراد المجتمع خاصة الاسرة او المدرسة.

5-ان استخدام التلاميذ للمساحات الخضراء او النباتات او الشمس او الانهر يمكن ان يعطي دلالة ايحائية لميلهم الى مفهوم المحافظة على البيئة ومكوناتها.

6-ابتعدت اغلب رسوم التلاميذ عن استخدام الالوان غير الواقعية (المحرفة او العشوائية) لكي يعطوا دلالة بصرية للمتلقي عن نبذهم لمظاهر العنف في الحياة الاجتماعية.

7-تعد رسوم التلاميذ وسيلة للاتصال مع مفردات البيئة التي يعيشونها ليعبروا عنها باستخدام الخطوط والرموز والاشكال والالوان لينقلوا الكثير من المعاني التي لا يمكن لهم التعبير عنها لفظياً.

8-ان معظم رسوم التلاميذ تتميز بطابع جمالي كونها انتجت عفوياً دون تدخل من المعلم او اي شخص اخر فهي تعبر عن احاسيسهم ورغباتهم وانفعالاتهم.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:-

1-عدم فرض نمط موحد لكي يتبعه جميع التلاميذ في تعبيراتهم الفنية لمختلف الموضوعات ضمن دروس التربية الفنية المقررة لهم في المرحلة الابتدائية وترك التلميذ يتبع النمط الذي يميل الى استعماله وتوجيهه من خلال هذا النمط.

2-ضرورة المام معلمي ومعلمات التربية الفنية بمراحل التعبير الفني التي يمارسها تلامذة المرحلة الابتدائية في تنظيم سطح لوحة الرسم وذلك للأسباب التي تكمن خلف هذه الظاهرة.

3-ضرورة اطلاع معلمي ومعلمات التربية الفنية على الادلة الخاصة بهذه المادة والمقررة للمرحلة الابتدائية والتي من المفترض اتباعها في تدريس هذه المادة للتعرف على انعكاس اثرها على تنظيم سطح لوحة الرسم من خلال التعبيرات الفنية لتلامذة هذه المرحلة.

4-الاخذ بنظر الاعتبار من القائمين على التخطيط لمناهج التربية الفنية / وزارة التربية المديرية العامة للمناهج في تضمين هذا المنهج مراحل التعبير الفني وخصائصها وكيفية الكشف عن انماط تنظيم سطح لوحة الرسم من قبل التلميذ ومقارنتها بتلك المراحل.

5-العمل على تهيئة كافة المستلزمات والوسائل التعليمية ذات العلاقة التي تساعد التلاميذ في ممارسة مجالات التربية الفنية.

المقترحات: استمراراً لما توصلت اليه الباحثة تقترح اجراء بحوث علمية حول:

1- مجالات التربية الفنية ودورها في اثراء التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق اهدافها التعليمية.

2- العلاقة بين انماط تنظيم سطح لوحة الرسم وخصائص التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

Sources and references:

1. Ezenstein, Sergey . Memoirs of a film director. T: Anwar Al-Mishri. The Egyptian General Authority. Cairo. 1963.
2. Robert Lavon, Contemporary Cinema, T: Moussa Badawy, Al-Ahram Press, Cairo, 1977, p. 58
3. Said Benkrad, The Mark and the Interpretation, in a volume of Thought and Criticism, (Al-Rabat: A. 16) for the second year, February, 2016.
4. Sergey Eisenstein, Memoirs of a Film Director, T.: Anwar Al-Mashri, The Egyptian Book Foundation, Cairo, 1963, p. 193
5. Al-Shuaili, Suleiman bin Ali, Colors and their implications in the Holy Qur'an, Journal of the University of Sharjah for Humanities and Sharia Sciences, Vol. 4, No. 3, 2007., p. 10.
6. Abdel Fattah Riyadh, Color Photography, Anglo-Egyptian, Cairo, 1965, p. 405
7. Faraj Abbou: The Science of the Elements of Art Part 1: Delphine Publishing House, Milan, 1982, p. 88
8. Margarene Donadson: Children's Minds, Tar Adnan Ibrahim, 1st Edition, Maad Press and Publishing House, Damascus, 1991, p. 106.
9. Muhammad Hammad, Photography Technology, General Book Organization Press, Cairo, 1973, p. 112
10. Mahmoud El-Bassiouni: Art Education and Psychoanalysis, 2nd Edition, World of Books for Publishing, Cairo, 1983, p. 234.
11. Mamdouh Abdel Alim: The Psychology of the Creative Child, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2011, p. 318.
12. Yahya Hammouda, The Theory of Color, Al-Turath Publishing House, Beirut, 1981, pg. 7

More about this source textSource text required for additional translation information
Send feedback
Side panels